ألقابُ الإمامِ عليِّ بن الحسين (عليه السلام) المتعلّقة بالسجود
دراسةٌ لغويّةٌ تاريخيّةٌ

م.د كريم حمزة حميدي جاسم
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ أقسام بابل

الحمدُ لله حمدَ الشّاكرين، والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالمين، سيِّدنا مُحمَّدٍ، وعلى آله الطيِّبينَ الطاهرينَ. أمَّا بعدُ،

فالإمامُ عليٌّ بن الحسين (عليه السلام) يُعدُّ مدرسةً خالدةً في معرفةِ طُرُق الوصولِ إلى عبادةِ اللهِ سُبحانَهُ وتعالى، فهو أنموذجٌ للعبدِ الصالحِ، والمؤمنِ الحق، لذا لا غرابةَ في أن يُلقَّبَ بـــ(زينِ العابدين، وسيد الساجدين، والخاشع، والمتهجّد، والزاهد، والعابد، والسَّجَّاد، وذي الثفنات، وغير ذلك)، فهي ألقابٌ تعبُّديَّةٌ، لم يُلقَّب بها أحدٌ قبله، ولا بعده .

وقد ارتبطت معظمُ الألقابِ المذكورةِ آنفًا بالسلوك العبادي للإمامِ عليّ بن الحسين (عليه السلام)، ولا سيَّما سجودُهُ، إذ عُرِفَ عنه كثرةُ السجود حتى لُقِّبَ بالسَّجاد، وسيِّد الساجدين، من هنا شرعتُ بجمع ألقابه التي ارتبطت بالسجود، وقسمتها على مبحثين، سبقهما تمهيدٌ تناولتُ فيه عبادةَ الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) وأثرها في تعدد ألقابه. أمَّا المبحثُ الأولُ، فقد جاء بعنوان: (ألقاب السجود المركبة)، الذي تضمن ألقاب: "ذي الثفنات، وزين العابدين، وسيد الساجدين أو العابدين". في حين جاء المبحث الثاني بعنوان: (ألقاب السجود المفردة)، وتضمن ألقاب: "السجاد، الزاهد، الخالص". فكانت دراستي لهذه الألقاب دراسة لغوية تاريخية، معتمدًا على جملة من المصادر اللغوية والتاريخية، للوقوف عند الدلالة القطعية لكل لقب. وقد ختمتُ البحث بخلاصة بينت فيها أهم ما جاء في البحث.

وأخيرًا أسألُ اللهَ أن أكون قد وفقت في ما عرضتُ له، فهو الموفق لكلِّ خير.

التمهيد: عبادة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) وأثرها في تعدد ألقابه

الإمامُ زينُ العابدين عليٌّ بن الحسين (عليه السلام) هو الإمامُ الرابع من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، الذين أذهب اللهُ عنهم الرجس وطهَّرهم تطهيرا، لذا لا غرابةَ في أن يكونَ مِثالًا في التَّعَبُّدِ؛ إذ أُخذتْ ألقابُهُ من عبادتِهِ، فصار يُعرفُ بها، فمن زين العابدين إلى سيد الساجدين، وسيد العابدين، والسجاد، وذي الثفنات، وغير ذلك، قال عبد العزيز سيد الأهل: ولمَّا لم يصبح في الأرض

مثله في العبادة والزهد، سمَّاه النَّاس (زين العابدين)، وحين رأوه لا يقوم من سجوده إلّا إلى سجود سمَّوه (السَّجاد)، وحين ارتفعت علامات السجود في جبهته سمَّوه (ذا الثفنات)[١] .

ومن هنا تعددت ألقابُهُ (عليه السلام) حتى صار يُعرفُ بها، دون سواها، ومن الأخبار المأثورة التي تناقلها المؤرخون في عبادته وتقواه ما يأتي:

١- كان إذا توضَّأ للصلاة يصفرُّ لونُهُ، فيقولُ له أهلُهُ: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فيقول: أتدرون بين يدي من أُريد أن أقوم؟[٢] .

٢- كان إذا قام للصلاة أخذته الرعدة، فقيل له: ما لك؟ فقال: ما تدرون بين يدي من أقوم ومن أُناجي؟ [٣].

٣- وقع حريقٌ في بيته، وكان ساجداً في صلاته فجعلوا يقولون: يا بن رسول الله النارَ النارَ، فما رفع رأسه من سجوده حتى أطفئت، فقيل له بعد قعوده: ما الذي ألهاك عنها؟ فقال: ألهتني عنها النار الكبرى (أي: نار الآخرة)[٤].

٤- قال الإمامُ الباقرُ (عليه السلام): كان عليُّ بن الحسين (عليه السلام) يُصلِّي في اليومِ والليلةِ ألفَ ركعةٍ، وكانت الريحُ تميله بمنزلة السنبلة، وكانت له خمسمئة نخلة، وكان يُصلِّي عند كلِّ نخلة ركعتين، وكان إذا قام في صلاتِهِ غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته كقيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله، وكان أيضًا يُصلِّي صلاةَ مودِّعٍ يرى أنَّهُ لا يُصلِّي بعدها أبدًا[٥].

٥- سقط ابنٌ له في بئر، فتفزَّع أهلُ المدينة لذلك حتى أخرجوه، وكان قائمًا يُصلِّي فلم يترك محرابه، فقيل له في ذلك . فقال: ما شعرت، إنِّي كنتُ أُناجي ربًّا عظيمًا[٦] .

٦- روي عن أبي جعفرٍ الباقر (عليه السلام): أنَّ أباه عليًّا ما ذُكر لله (عزَّ وجل) نعمةٌ عليه إلّا سجد، ولا قرأ آيةً من كتاب الله عز وجل فيها سجود إلّا سجد، ولا دفع اللهُ عز وجل عنه سوءًا يخشاه، أو كيدَ كائدٍ إلّا سجد، ولا فرغ من صلاةٍ مفروضةٍ إلّا سجد، ولا وُفِّقَ لإصلاحٍ بين اثنين إلّا سجد، وكان أثرُ السجود في مواضع سجوده جميعًا، فسمي (السجاد) لذلك[٧] .

٧- قال شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨ه): ((وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فلمّا أحرم اصفرّ لونه وانتفض،وَوَقَعَ عَلَيْهِ الرَّعْدَةُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُلَبِّي، فَقِيلَ لَهُ: مَالَكَ لا تُلَبِّي؟ قَالَ: أَخْشَى أَنْ أَقُولَ لَبَّيْكَ، فَيُقَالُ لِي: لا لَبَّيْكَ، فَلَمَّا لَبَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، وَسَقَطَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، وَلَمْ يَزَلْ يَعْتَرِيهِ ذَلِكَ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ))[٨] .

وسنتناولُ دلالةَ ألقابِهِ (عليه السلام) المتعلِّقة بالسجود – كما عُرِفَ بها عند المؤرخين – من جهتين، أولاهما: الدلالة اللغوية، وثانيهما: الدلالة التاريخية، وعلى النَّحو الآتي:

أولًا: ألقابُ السجود المركَّبة:

يشتملُ الحديثُ في هذا المبحث على الألقاب المتلازمة من حيث التركيب، وهو في الغالب يكونُ تركيبًا إضافيًّا؛ والتركيبُ هو "جعلُ الكلمتين كلمة واحدة، وقد يقعُ بين فعلٍ واسم، وبين اسمين، أو حرفين، أو بين حرفٍ وفعل"(٩)؛ لذا سنقفُ من جهة الدلالة اللغوية عند السمات التركيبية لهذه الألقاب من تعريفٍ وتنكيرٍ، وإفرادٍ وتثنيةٍ وجمع، وتأنيثٍ وتذكير، وضبطٍ إعرابيٍّ، وجمودٍ واشتقاق، يُزادُ على ذلك دراسة الدلالة التاريخية لهذه الألقاب المركبة وعلى النحو الآتي:

(١)-(ذُو الثَّفَنَات):

يُعدُّ لقبُ (ذي الثفنات) من الألقاب المشهورة للإمام علي بن الحسين (عليه السلام)، وقد ذكره عددٌ من المؤرخين، واللغويين، والمفسرين، فضلًا عن الشعراء في مواقفَ مختلفة، وقبل الشروع في ذكر هذه المواقف نذكر معنى (الثفنات) في لغة العرب .

فالثفناتُ لفظٌ مشتقٌّ من الفعل (ثَفَنَ)، ومفردُهُ: (ثَفِنَةٌ)، و"الثَّفِنَةُ: واحدة ثَفِناتِ البعير، وهي ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغَلُظ، كالركبتين وغيرهما"(١٠)، والفعلُ (ثَفَنَ) معناه: "مُلَازَمَةُ الشَّيْءِ الشَّيْءَ. قَالَ الْخَلِيلُ: ثَفِنَاتُ الْبَعِيرِ: مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ أَعْضَائِهِ فَغَلُظَ كَالرُّكْبَتَيْنِ وَغَيْرِهِمَا"(١١). ويفهمُ من معنى الفعل وهو ملازمةُ الشيءِ الشيءَ أنَّ هذه الملازمةَ يترتَّبُ عليها ظهور ما يسمى بـــ(الثفنة)، وهو ما يؤكِّدُ سبب إطلاق هذا اللقب على الإمامِ عليٍّ بن الحُسين (عليه السلام)؛ إذ إنَّ كَثْرَةَ ملازمتِهِ الأرض للصلاة، أدَّى إلى ظهورِ هذه الثفنات التي تشبه ثفنات البعير من هذه الجهة.

وهذه المشابهةُ ذكرها اللغويون، وصرَّحوا باسم الإمام (عليه السلام)، وإن ذكروا معه أشخاصًا أُخَر، قال أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـــ): "كَانَ يُقَال لكل من علي بن الْحُسَيْن بن علي وعَلي بن عبد الله بن الْعَبَّاس ذُو الثفنات لما على أعضاء السُّجُود مِنْهُمَا من السجادات الشبيهة بثفنات الْإِبِل وَذَلِكَ لِكَثْرَة صلاتهما"(١٢)، وقال الفيروز آبادي (ت٨١٧ه): "وذُو الثَّفِناتِ: عِلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ، وقيل: هو عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ، وكانَتْ له خمسُ مئةِ أصلِ زَيتونٍ، يُصَلِّي عند كُلِّ أصْلٍ رَكْعَتَيْنِ كُلَّ يومٍ، وعبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ رَئيسُ الخوارِجِ؛ لأَنَّ طولَ السُّجودِ أثَّرَ في ثَفِناتِه"(١٣). وقال الزَّبيدي (ت١٢٠٥ه): "(ذُو الثَّفِناتِ) هُوَ لَقَبُ [أبي](١٤) محمدٍ (عليُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ

عليَ) المَعْروف بزَيْنِ العَابِدِيْن والسَّجَّاد، لُقِّبَ بذلِكَ؛ لأَنَّ مَساجدَهُ كانَتْ كثَفِنَةِ البَعيرِ مِن كثْرَةِ صَلاتِه، رضِيَ اللَّهُ تعالَى عَنهُ"(١٥) .

ويبدو أنَّ هذا اللقب اشتُهرَ للإمام (عليه السلام) أكثر من غيره؛ وذلك لتقدُّمِ اسمه على غيره ممَّن ذكره اللغويون والمفسرون والمؤرخون(١٦)، فضلًا عن شهرة الإمام بألقابٍ مرادفةٍ لمعنى هذا اللقب كـــ(السَّجاد)، و(سيَّد السَّاجدين)، و(زين العابدين) .

ولو ألقينا نظرةً على تركيبِ (ذي الثَّفناتِ) نحويًّا، لوجدناهُ يتألَّفُ من مضافٍ، ومضافٍ إليه، فالمضاف (ذي) هو من الأسماء الستة، التي تُلازمُ الإضافةَ، وتُعربُ بالحروف(١٧). ويُضاف إلى اسم ظاهر، ولا يُضافُ إلّا إلى اسمِ جنسٍ ظاهر غير وصف(١٨)، نحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [سورة البقرة/ من الآية ١٠٥]، وفروعه هي: (ذوا وذوات وذات وذوات)، وتلحق بها (أولو وأولات)(١٩)، واختُلِفَ في بناء (ذو)، قال المرادي: "مذهب سيبويه أن "ذو" بمعنى صاحب وزنها فَعَلَ بالتحريك، ولامها ياء، ومذهب الخليل أن وزنها فَعْل –بالإسكان– ولامها واو، فهي من باب قوة. وقال ابن كيسان: محتمل للوجهين جميعا"(٢٠).

أمَّا المفسرون، فكان لقبُ (ذي الثفنات) شاهدًا لهم في تفسيرِ قولِهِ تعالى: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [سورة الفتح/ من الآية ٢٩]؛ قال الزمخشري (ت٥٣٨ه): "والسيمياء، والمراد بها السمة التي تحدث في جبهة السجاد من كثرة السجود، وقوله تعالى: (مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) يفسرها، أي: من التأثير الذي يؤثره السجود، وكان كل من العليين: علي بن الحسين زين العابدين، وعلي بن عبد الله بن عباس أبي الأملاك، يقال له: ذو الثفنات؛ لأنَّ كثرة سجودهما أحدثت في مواقعه منهما أشباه ثفنات البعير. وقرئ: من أثر السجود، ومن آثار السجود، وكذا عن سعيد ابن جبير: هي السمة في الوجه"(٢١).

وقد ورد في حديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسير هذه الآية أنّه قال: "هو السهر في الصلاة"(٢٢). وقال الفرَّاء (ت٢٠٧ه): " وقوله: سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ. وهي الصفرة من السهر بالليل"(٢٣). ونقل أبو حيَّان (ت٧٤٥ه) أقوالًا مختلفةً في معنى (سيماهم)، منها قولُهُ: "قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: كَانَتْ جِبَاهُهُمْ مُنِيرَةً مِنْ كَثْرَةِ السُّجُودِ فِي التُّرَابِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَخَالِدٌ الْحَنَفِيُّ، وَعَطِيَّةُ: وَعْدٌ لَهُمْ بِأَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا: السَّمْتُ: الْحُسْنُ وَخُشُوعٌ يَبْدُو عَلَى الْوَجْهِ. وَقَالَ الْحَسَنُ، وَمَعْمَرُ بْنُ عَطِيَّةَ: بَيَاضٌ وَصُفْرَةٌ وَبَهِيجٌ يَعْتَرِي الْوَجْهَ مِنَ السَّهَرِ. وَقَالَ عَطَاءٌ، وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ: حُسْنٌ يَعْتَرِي وُجُوهَ الْمُصَلِّينَ"(٢٤).

ويُلاحظُ أنَّ المعاني المذكورة في هذه الآية توافقُ – جميعها – السيرةَ الحسَنَةَ التي عُرِفَ بها الإمامُ عليُّ بن الحسين (عليه السلام)؛ إذ كان "أفضلَ أهلِ زمانه، وأحسنهم طاعة"[٢٥] ، وقال عنه ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ): "علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين [ذو الثفنات]، ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيًّا أفضل منه"[٢٦] .

أمَّا أهلُ الأدب، فأوَّلُ من ذكر هذا اللقب، هو الشاعرُ دعبل الخزاعي (ت٢٤٦هـ)، عندما دخل على الإمام علي بن موسى الرِّضا (عليه السلام)، فَقَالَ: يَا بْنَ رَسُول الله إِنِّي قلت فِيكُم (أهل الْبَيْت) قصيدة وآليت على نَفسِي لَا أنشدها أحدًا قبلك، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا: هَاتِهَا فَأَنْشد[٢٧]: (من الطَّويل)

ذكرتُ مَحلَّ الرَّبْــعِ مِــنْ عَرَفَــاتِ ... فأَجْرَيْــتُ دَمْــعَ العَــيْنِ بــالعَبَرَاتِ
وقَدْ عَزَّنِي صَبْرِي وهاجَتْ صبابتي ... رُسُــومُ دِيَــارٍ قَفــرةٍ وَعِــرَاتِ
مَدَارسُ آياتٍ خلَــتْ مــن تــلاوةٍ ... وَمَنْــزل وَحْــيٍ مُقْفِــر العَرَصَــاتِ
لآلِ رَسُولِ اللهِ بِالخيفِ مِــنَّ مِنّــى ... وبَالبَيْــتِ والتَّعْرِيــفِ والجَمَــرَاتِ
ديــار علــيٍّ والحســينِ وجعفــرٍ ... وحمــزةَ والســجادِ ذِي الثفنــاتِ
دِيَارٌ لعَبْــدِ اللهِ والفَضْــلِ صِــنْوِهِ ... نَجِــيِّ رَسُــولِ اللهِ فِــي الخلــواتِ

إذ ورد هذا اللقب في البيت الخامس من القصيدة، ذاكرًا قبله لقبًا آخرَ من ألقاب الإمام (عليه السلام)، وهو لقبُ (السجاد)، وقد كان في صددِ ذكرِ عددٍ من بيوتِ آلِ محمدٍ في المدينة. وفي خبر آخر نُقِلَ عن دعبل الخزاعي ذَكَرَ فيه لقبَ (ذي الثفنات) في أبياتٍ قالها في عمر بن عاصم الكلابي (ت)، وعندما سُئلَ: ممَّن أنت؟ كره أن يقول لهم من خزاعة فيهجوهم، فقال: أنا أنتمي إلى القوم الذي يقول فيهم الشاعر:[٢٨]

أناس علي الخير مــنهم وجعفــر ... وحمــــزة والســــجاد ذو الثفنــــات
إذا فخــروا يومــاً أتــوا بمحمــد ... وجبريــــل والفرقــــان والســــورات

فوثب الأعرابي وهو يقول: مالي إلى محمد وجبريل والفرقان والسورات مرتقى، ما إلى هؤلاء مرتقى.

وورد ذكرُ هذا اللقب على لسان الفضل بن الحسن الطّبرسيّ في أبياتٍ نُسِبت له نظمها في عهد الصبا، منها هذه الأبيات: [٢٩]

إلهي بحــقّ المصــطفى ووصــيّه ... وســـبطيه والســـجّاد ذي الثّفنـــات
وبــاقر علــم الأنبيــاء وجعفــر ... وموسى نجــيّ الله فــي الخلــوات

وبالطّهر مولانـــا الرضـــا ومحمـــد تـــــلاه علـــــي خيـــــرة الخيـــــرات
وبالحسن الهادي وبالقـــائم الـــذي يقـــوم علـــى اســـم الله بالبركـــات
أنلني إلهي مـــا رجـــوت بحـــبهم وبـــدّل خطيئـــاتي بهـــم حســـنات

أمَّا ذكرُ هذا اللقب عند المؤرخين، فقد أكَّد معظمهم أنَّ ولدَهُ الإمامَ الباقر (عليه السلام) قال: "كان لأبي في موضع سجوده آثار ثابتة يقطعها في كل سنة من طول سجوده، وكثرته"[٣٠]. وفي رواية الصدوق عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: "كان أبي (عليه السلام) في موضع سجوده آثار ناتئة، وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات سمّي ذو الثفنات لذلك"[٣١].

ومن ثَمَّ أصبح هذا اللقب مشهورًا عند المؤرخين بنسبته إلى الإمام (عليه السلام)، بل إنَّ بعضهم لم يشرك معه أحد[٣٢]. قال يوسف بن عبد الرحمن أبو محمد القضاعي الكلبي المزّي (ت٧٤٢هـ): " ذو الثفنات: علي بْن الحسين بْن علي بْن أَبي طالب زين العابدين سمي بذلك؛ لأنه كان يصلى كل يوم ألف ركعة، فصار في ركبتيه مثل ثفنات البعير"[٣٣] . وقال ابن حجر العسقلاني: "علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين [ذو الثفنات] ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور"[٣٤] .

(٢)-زينُ العابدين:

هو من أشهر ألقابه على الإطلاق، قال ابن الخشاب: "وألقابه كثيرة أشهرها زين العابدين، وسيد العابدين، والزكي، والأمين، وذُو الثفنات"[٣٥]، وقال ابن عساكر: "وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول زين العابدين"[٣٦] .

وهذا اللقبُ يصدقُ عليه أن يكونَ نعتًا للإمام (عليه السلام)؛ لأنَّ معنى (زين العابدين) إجمالًا: هو أحسنُ مَنْ يعبدُ الله، و(الزَّينُ) في اللغة هو: "نقيضُ الشَّيْنِ. زانه الحُسْنُ يزينه زَيْنا. وازدانتِ الأرضُ بعُشبِها، وازَّيَّنَتْ وتَزَيَّنَتْ. والزّينة جامعٌ لكُلِّ ما يتزيّن به"[٣٧]، وقال الأزهري (ت٣٧٠ه): "وسمعتُ صبيّاً من بني عُقَيل يَقُول لصبيّ آخَر: وجهِي زَيْن ووجهُك شَيْن، أَرَادَ أَنه صَبيحُ الْوَجْه، وَأَنَّ الآخر قبيحُه، وَالتَّقْدِير: وجهِي ذُو زَيْن، ووجهُك ذُو شَيْن، فنعتهما بالمَصْدَر، كَمَا يُقَال: رجلٌ صَوْم وعَدْل، أَي: ذُو عَدْل"[٣٨] .

ولفظُ (زَيْن) مصدرٌ مشتقٌّ من (زَانَ الشيءَ)، وجَمعُه: (أَزْيانٌ)، وهو من أكثر المصادر استعمالًا في اللغة العربية؛ إذ عدَّه اللغويون الأصلَ فيها، ينقل أبو عثمان المازني(ت٢٤٩ه) عن الخليل (ت١٧٥ه) أنَّه قال في مصدر الثلاثي المتعدي: "إنَّ أصلَها (فَعْل)، نحو: ضربَ ضربًا، وقَـتَلَ قَتْلًا، وجعل ما خالفه ليس بأصل لاختلافه"[٣٩]. ويفسر ابن جني (ت٣٩٢ه) قول الخليل، فيقول: "إنَّما

كان الأصل في مصادر بنات الثلاثة المتعدية عند الخليل (فَعْلا) بعد كثرته في السماع؛ لأنَّ كلَّ فعل ثلاثي، فالمرة الواحدة منه (فَعْلَة) نحو: (ضربته ضَرْبة، وقتلته قَتْلة، وشتمته شَتْمة). فكأنَّ قولَك في المصدر: (شَتْم، وقتل، وضرب) إنَّما هو جمع فَعْلَة، نحو: (تَمْرَة وتَمْر، ونخلة ونخل)؛ لأنَّ المصدرَ يدلُّ على الجنس، كما أنَّ التمر والنخل يدلان على الجنس، فـ(ضربة) نظيرة (تمرة) و(ضرب) نظير (تمر)"[٤٠] .

والمصدرُ (زَيْن) أُضيفَ إلى اسم الفاعل (العابدين)، الذي جُمعَ جمع مذكر سالمًا، وهذا النوع من الإضافة يسمى إضافةً (غير محضة)؛ لأنَّها على نية الانفصال، وفائدتها تخفيف الكلام[٤١]. وقد استشهد النحويون بهذا اللقب، للدلالة على رفعة المُلَقَّب؛ وذلك عند تعريفهم (اللقب)، قال ابن هشام (ت٧٦١هـ): "واللقب: كل ما أشعر برفعة المسمى أو ضعته، كـ(زين العابدين) و(أنف الناقة)"[٤٢] .

و(العابدين) جمع عابد، المشتق من الفعل (عَبَدَ)، و"العبدُ: الإنسانُ حرًّا أو رقيقاً. هو عبد الله، ويجمع على عباد وعبدين. والعبد: المملوك، وجمعه: عَبِيد، وثلاثة أعْبُد، وهم العباد أيضاً. إنّ العامّة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله، والعبيد المملوكين. وعبدٌ بيّن العبودة، وأقرّ بالعبوديّة، ولم أسمعهم يشتقون منه فعلاً، ولو اشتُقّ لقيل: عبُد، أي: صار عبداً، ولكنْ أُمِيتَ منه الفعل. وعبد تعبيدة، أي: لم يزل فيه من قبل هو وآباؤه. وأمّا عبَد يعبُد عِبادة فلا يقال إلا لمن يعبد الله. وتعبَّد تعبُّداً، أي: تفرّد بالعبادة. وأمّا عبدٌ خدَم مولاه، فلا يقال: عَبَدَه ولا يعبُد مولاه. واستعبدت فلاناً، أي اتخذته عبداً. وتعبَّد فلان فلانًا، أي: صيّره كالعبد له وإن كان حرًّا"[٤٣] .

وقال ابنُ الأنباري (ت٣٢٨هـ): "وقولهم: رجل عابِدٌ...: معناه رجل خاضع ذليل لربِّه. من قول العرب: قد عبدت الله أعبده: إذا خضعت له، وتذللت، وأقررت بربوبيته. وهذا مأخوذٌ من قولهم: طريق معبد: إذا كان مذللاً، قد أثر الناس فيه"[٤٤].

وقد أجمع المؤرخون على أنَّ سببَ تسمية الإمام بـ(زين العابدين) جاء لكثرة عبادته[٤٥]، وذكر الصدوق بإسناده إلى عمران بن سليم قال: كان الزُّهريُّ إذا حدَّثَ عن علي بن الحسين قال: حدَّثنيزين العابدين علي بن الحسين . فقال له سفيان بن عُيينة: ولِمَ تقولُ له: زين العابدين؟ قال: لأنِّي سمعتُ سعيد بن المُسيَّب يُحدِّث عن ابن عباس أنَّ رسولَ الله (صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم) قال: إذا كان يومُ القيامة ينادي مُنادٍ: أين زين العابدين، فكأنِّي أنظرُ إلى ولدي علي بن الحسين يخطر بين الصفوف يعني يتمايل في مشيتِهِ كالمعجب بنفسه[٤٦].

وقيل: كان سببُ لقبه (زين العابدين) أنَّه كان ليلة في محرابِهِ قائمًا في تهجّده، فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان؛ ليشغله عن عبادتِهِ، فلم يلتفت إليه، فجاءه إلى إبهامِ رجلِهِ، فالتقمها فلم يلتفت إليه، فآلمه فلم يقطع صلاته، فلمَّا فرغ منها، وقد كشف الله تعالى له، فعلمَ أنَّه شيطان، فسبَّه

ولطمه، وقال: (اخسأ يا ملعون)، فذهب وقام إلى إتمام وِرْدِهِ، فسمع صوتًا ولا يرى قائله، وهو يقولُ له: أنت زينُ العابدين ثلاثًا. فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبًا له[٤٧].

(٣)–سيد الساجدين أو العابدين:

هو من الألقاب التي سُمعت من رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم)، كما سيتبينُ ذلك لاحقًا، ولفظُ (السَّيِّد) في اللغة من سادَ قومَه يَسودُهُمْ سِيادَةً وسُؤْدَداً وسَيْدُودَةً، فهو سيِّدُهُم. وهم سادةٌ[٤٨] . وقد ذكر اللغويون معاني متعددة للفظ (السَّيِّد)، منها: "السَّيِّدُ الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ غَضَبه"[٤٩]. و"هُوَ الْعَابِدُ الوَرِع الْحَلِيمُ"[٥٠]. وقيل: "سُمِّيَ سَيِّدًا؛ لأَنَّه يَسُودُ سَوَادَ النَّاسِ أَي: عُظْمهم"[٥١]. و"الْعَرَبُ تَقُولُ: السَّيِّدُ كُلُّ مَقْهورٍ مَعْمُور بِحِلْمِهِ"[٥٢]. و"السَّيِّدُ: الّذي فاقَ غيرَه، ذُو العَقْل والمالِ والدَّفْع والنَّفْع، الْمُعطِي مالَه فِي حُقُوقه، المُعين بِنَفسِهِ، فَذَلك السّيّد"[٥٣].

ويظهرُ ممَّا تقدَّم أنَّ معاني لفظ (السَّيِّد) محمودةٌ كلُّها، وهي مناسبةٌ تمامًا إلى ما يتَّصفُ به الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) من صفاتٍ محمودةٍ، حتى إنَّ بعضَ اللغويين ذكرمن معاني (السيد) هو (الإمام)، جاء في (تهذيب اللغة): "قَالَ ابْنُ الأَنباري: إِن قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ سَمَّى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَحْيَى سَيِّدًا وَحَصُورًا، وَالسَّيِّدُ هُوَ اللَّهُ، إِذ كَانَ مَالِكَ الْخَلْق أَجمعين، وَلَا مَالِكَ لَهُمْ سِوَاهُ؟ قِيلَ لَهُ: لَمْ يُرِد بِالسَّيِّدِ هَاهُنَا الْمَالِكَ، وإِنَّما أَراد الرئيسَ والإِمامَ فِي الْخَيْرِ"[٥٤].

وهذه الكلمة على وزن (فَيْعِل) مِنْ فعلٍ واوي، أي: ساد يسود، وهذا قولُ أهل البصرة[٥٥]، وإنَّما جمعوه على (سادة) على وزن (فَعَلَة) التي لا يجمع عليها إلا (فاعل)؛ لأنَّهم قدروا أنهم جمعوا (سائد) كقائد وقادة، وذائد وذادة، والجمع القياسي لـــ (فيعل): (فياعل) ولذلك جمعوا (سيد) على (سيائد) وهو قياس؛ لكنَّه قليل الاستعمال .

وقيل: وزنه على (فَعْيل) ولذلك جمع على (سادة) قياسا، كما في (سَرِي) و(سَراة) ولا نظيرَ لهما، يدل على ذلك أنه يجمع على سيائدة ــ بالهمز ــ مثل: أفيال وأفائلة، وتبيع وتبائعة[٥٦]. والذين قالوا: إن أصله (سَيْود) على وزن (فَيْعِل) قالوا: إنَّ الواو فيه قُلِبَت إلى ياء؛ لأجل الياء الساكنة قبلها، ثم أدغمت[٥٧] . وسيِّد صفة مشبهة، وفيه معنى أقوى من اسم الفاعل المجرد (سائد) .

وهناك أدلَّةٌ متعددةٌ على جوازِ إطلاق لفظ (السَّيِّد) على المخلوقين، خلافًا لما ذهب إليه بعض العلماء[٥٨]، ومن هذه الأدلة ما جاء في القرآن الكريم من استعمال ذلك، قال الجصاص: "وقوله تعالى: ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة آل عمران/ من الآية ٣٩] يَدُلُّ عَلَى أَنَّ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهَذَا الاسْمِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سمى بـــ(يحيى) سَيِّدًا"[٥٩] .يُزادُ على ذلك ما ورد على لسان الرسول (صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم) بحق الحسن والحسين (عليهما السلام)،

عندما قال: ((الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ))[٦٠] . وقال في حديثٍ آخر عن الإمام الحسن (عليه السلام): ((إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنْ أُمَّتِي))[٦١].

فلا حُجَّةَ لِمَنْ أنكرَ إطلاقَ هذا اللقب على المخلوقين، ولا سيَّما إذا كان المُلقَّبُ به أحد المعصومين (عليهم السلام) وقد صرَّح الرسول (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) بلقبه هذا، فقد جاء عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: "كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَبَّلَهُ وَأَقْعَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: يُولَدُ لِابْنِي هَذَا ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ: لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ، فَيَقُومُ هُوَ"[٦٢] . وروى ابن المديني عن جابر أنه قال للإمام الباقر (عليه السلام)، وهو صغير: ((رسول الله يسلّم عليك)) فقيل له: وكيف ذاك؟

قال : كنتُ جالسًا عنده، والحسين في حجره وهو يداعبه، فقال: يا جابر، يولد له مولود اسمه عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقم سيّد العابدين، فيقوم ولده ، ثم يولد له ولد اسمه محمد، فإن أدركته ــ يا جابر ــ فأقرئه منّي السلام[٦٣]. ورواه الشهيد المحلّي؛ إذ قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقم سيّد العابدين، فيقوم عليّ بن الحسين[٦٤]. وجاء في (تذكرة الخواص)، لابن الجوزي(ت٥٩٧ه)، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي سمَّاه بهذا الاسم[٦٥] .

ثانيًا: ألقابُ السجود المفردة:

تعدَّدت ألقابُ الإمامِ عليِّ بن الحسين (عليه السلام) المفردة بسبب تعدُّد الأحداث المختلفة في حياته (عليه السلام)، ولا سيَّما أحداثُ كربلاء؛ لذا ستكونُ لنا وقفةٌ لغويَّةٌ وتاريخيَّةٌ عند كلِّ لقبٍ منها، وعلى النَّحو الآتي:

(١)-السَّجَّاد:

لقبٌ تعبُّديٌّ اتَّصَفَ به الإمامُ علي بن الحسين (عليه السلام)، والسَّجَّاد: بِفَتْحِ أوَّلِهِ وَالْجِيم الْمُشَدّدَة وَبعد الْألف دَال مُهْمَلَة - على وزن (فَعَّال) صيغة مبالغة للدلالة على كثرة السجود . وهي من صيغ المبالغة الكثيرة الاستعمالفي اللغة العربية؛ فقد جاءت في المرتبة الثانية بعد صيغة (فعيل) في القرآن الكريم، وبلغ عددُها (اثنين وأربعين) موضعًا من دون تكرار، عشرًا منها في صفات الله تبارك وتعالى، وما تبقى في صفات عباده من البشر[٦٦] .

وتدلُّ صيغة (فعَّال) على أنَّ الشيءَ قد حدث مرةً بعد مرة، قال ابنُ السَّرَّاج: "ألا ترى أنك إذا قلت: زيد قتّال، أو: جرّاح، لم تقل هذا لمن فعل فعله واحدة كما أنك لاتقل: قتّلت إلا وأنت تريد

جماعة، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ [سورة يوسف/ من الآية ٢٣]، ولو كان باباً واحداً لم يجز فيه إلا أن يكون مرة بعد مرة . ومن كلام العرب: أما العسل فأنت شرّاب"[٦٧].

و(السّجودُ) في اللّغةِ: الطَّاعةُ والخضوع، وَسَجَدَ الرَّجُلُ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ[٦٨] . وأمَّا (السّجود) في الاصطلاحِ، فحقيقتُهُ: وضع الجّبهةِ، وباطن الكفَّين، والركبتين، وطرفي الإبهامين من القدمين على الأرض[٦٩]، بقصد التعظيم[٧٠] . وروي عن ابن عباس (رضي الله عنه) أنَّه قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم): "أُمِرْتُ أنْ أسجُدَ على سبعةِ أعظُم: على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين"[٧١] . وأمَّا الذِّكْرُ في السّجودِ، فَعَنْ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وآله وسلّم)، كَانَ يَقولُ في سجودِهِ: ((سبحانَ رَبّيَ الأَعلى))[٧٢].

ولأنَّ الإمامَ السَّجَّادَ كثيرُ السجودِ على الأرضِ لُقِّبَ بـــ(السَّجَّاد)، والروايات التاريخية التي قيلت في سجودِهِ كثيرة، ومنهاما جاء في كتاب (علل الشرائع) عن الإمام الباقر (عليه السلام): إنَّ أبي علي بن الحسين ما ذكر الله (عزَّ وجل) نعمةً عليه إلّا سجد، ولا قرأ آيةً من كتاب الله عز وجل فيها سجود إلّا سجد، ولا دفع اللهُ عز وجل عنه سوءًا يخشاه، أو كيدَ كائدٍ إلّا سجد، ولا فرغ من صلاةٍ مفروضةٍ إلّا سجد، ولا وُفِّقَ لإصلاحٍ بين اثنين إلّا سجد، وكان أثرُ السجود في جميع مواضع سجوده، فسمي السجاد لذلك[٧٣] . وكان (عليه السلام) يسجد على تربة الحسين (عليه السلام)؛ لأنَّ السجودَ عليها يخرق الحجب السبع، ويقبل الله صلاة من سجد عليها ما لم يقبله من غيرها[٧٤].

ونقل صاحبُ (التدوين في أخبار قزوين) روايةً قائلًا: ((حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ ثنا أَبِي قَالَ دَخَلْتُ مَسْجِدًا بِالْكُوفَةِ فَإِذَا أَنَا بِشَابٍّ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ فِي سُجُودِهِ يَقُولُ سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّرًا فِي التُّرَابِ لِخَالِقِي وَحَقَّ لِي فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ فَلَمَّا انْفَجَرَ الْفَجْرُ نهضت إليه فقلت يا ابن رَسُولِ اللَّهِ تُعَذِّبُ نَفْسَكَ وَقَدْ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِمَا فَضَّلَكَ فَبَكَى))[٧٥] .

وقد أثبت هذا اللقبَ للإمام علي بن الحسين (عليه السلام) عددٌ كبيرٌ من المؤرخين، منهم: ابن داود، والكشي، والطبرسي، والطبري الإمامي، ومحمد التِّلمساني المعروف بالبُرِّي (المتوفى: بعد ٦٤٥هـــ)، وتاج الدين العاملي (من أعلام القرن الحادي عشر)، وغيرهم [٧٦].

وممَّن ذكروا هذا اللقب أيضًا دعبل بن علي الخزاعي في قصيدته التائية التي رثى بها آل البيت (عليهم السلام)؛ إذ قال:[٧٧]

ديارُ عليٍّ والحسينِ وجعفرٍ ... وحمزةَ والسجَّادِ ذي الثَّفِنَاتِ

(٢) – الزَّاهد

الزُّهدُ لفظٌ استعملَ في الدِّينِ بخاصَّةٍ، وأَزْهَد الرَّجُل إزهاداً فهو مزهد، لا يرغب في ماله لقلته[٧٨]. وهو خلافُ الرَّغْبَة، تقولُ: زَهَدْتُ فِي الشَّيْء أزهَد فِيهِ زُهداً وزَهادة. والزّاهد فِي الدُّنْيَا:

التارك لَهَا ولَما فِيهَا، وَالْجمع زُهّاد. والزَّهيدُ: الْقَلِيل من كل شَيْء يُقَال: مَالٌ زهيدٌ وَشَيْءٌ زهيد، أَي: قَلِيل[٧٩]. قال أبو بكر الأنباريّ: الزَّاهدُ: القليلُ الرَّغبة في الدنيا. والمُزْهد: القليل المال. قال النبيّ: ((أفضلُ الناسِ مؤمنٌ مُزْهِدٌ))[٨٠]. معناه: قليل المال. يقال: قد أزهد الرجل يزهد إزهادًا: إذا قلَّ مالُهُ[٨١]. و(الزَّاهدُ) اسمُ فاعلٍ من (زَهَدَ).

أمَّا الزُّهدُ في الاصطلاح، فهو بغضُ الدنيا والإعراض عنها، وقيل: هو ترك راحة الدنيا طلبًا لراحة الآخرة، وقيل: هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك[٨٢]. وعرَّفه بعضهم أنَّه: "الانصراف عن الدُّنيا ومفاتنها، والتمسك بالتقوى والعمل الصالح مع الكسب والعمل"[٨٣].

وسأل رجلٌ الإمام عليّ بن الحسين (عليه السلام): ما الزهد؟ فقال: الزهد عشرة أجزاء: فأعلى درجات الزهد، أدنى درجات الورع، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا، وإن الزهد في آية من كتاب الله: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [سورة الحديد/ من الآية ٢٣][٨٤] .

وسُئلَ الإمام الصادق (عليه السلام) عن الزاهد في الدنيا، فقال: الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه[٨٥].

وقد تحلَّى الإمامُ عليّ بن الحسين (عليه السلام) بأوصاف الزُّهدِ المذكورة آنفًا؛ لذلك لُقِّبَ بالزَّاهد؛ قال العلّامة الحلّيّ: "ذو الثفنات لُقِّبَ به؛ لأنَّه كان من طول سجوده، وشدة عبادته، يخفى غضون جبهته فتصير ثفنات، فيقصها إذا طالت لتستقر جبهته على الأرض في سجوده، والخالص، والزاهد، والخاشع، والبكاء، والمتهجد، والرَّهبانيّ"[٨٦]. وقد ذكر هذا اللقب عددٌ من المؤرخين[٨٧].

(٣) – الخالص

اسمُ فاعلٍ من خَلصَ الشيء خُلوصًا، وخَلاصًا. وخلَّصته أَنا تخليصًا إِذا صفَّيْته من كَدَرٍ أَو درن. والخَلاصُ يكون مصدراً كالخلوص، للناجي، ويكون مصدراً للشيء الخالص... وأخْلصتُ لله ديني: أمحضته، وخَلَص له ديني. قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [سورة يوسف: من الآية ٢٤]، والمخلَصون: هم المختارون. والمُخْلِصون: الموحدون. والإخْلاصُ أيضاً في الطاعة: تَرْكُ الرياء. وقد أَخْلَصْتُ لله الدينَ. وَشَهَادَة الْإِخْلَاص: شَهَادَة أَن لَا إِلَه إِلَّا الله لِأَنَّهَا أخلصت الْإِيمَان[٨٨]. والمعنى الأخير هو المعنى المناسب للقب الإمام عليّ بن الحسين (عليه السلام)؛ إذ إنَّه أخلص العبادةَ لله سبحانه وتعالى، فكان مُخْلَصًا من قبل الله تعالى، ومُخلِصًا الإيمانَ له.

والمعنى القريب للخالص ما ورد من معانٍ في قوله تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ [سورة الزمر/ من الآية ٣]؛ قال النَّحاس: "أي يعبد وحده لأن من الناس من له دين ولا يخلصه لله جل وعز وروى معمر عن قتادة ألا لله الدين الخالص قال: لا إله إلا الله"[٨٩]. وقال الزمخشريُّ: "أي: هو الذي

وجب اختصاصه بأن يخلص له الطاعة من كل شائبة كدر، لاطلاعه على الغيوب والأسرار، ولأنه الحقيق بذلك، لخلوص نعمته عن استجرار المنفعة بها. وعن قتادة: الدين الخالص شهادة أن لا إله إلا الله. وعن الحسن: الإسلام"[٩٠].

وقال الرَّاغبُ (٥٠٢هـ): "الخالصُ كالصَّافي إلّا أنَّ الخالصَ هو ما زال عنه شوبه بعد أن كان فيه، والصّافي قد يقال لما لا شوب فيه"[٩١]. غير أنَّ هذا المعنى قد يكونُ في الأشياء الماديَّة، لا المعنويَّة، والإمامُ (عليه السَّلام) لا شائبةَ فيه، فهو معصومٌ عن الزَّللِ والخطأ.

وقد تمثَّل هذا اللقب في سلوك الإمام (عليه السلام)، وخيرُ دليلٍ على ذلك أدعيتُهُ الخالصة العبودية لله تعالى، حتى أضحت تلك الأدعية تراثًا ربَّانيًّا فريدًا للسالكين طريق الله، ومصدر عطاء وهداية لكلِّ من ينشد الحق ويرغب في معرفة الله حقّ معرفته.

وقد لقَّبَ الإمامَ بهذا اللقب عددٌ من العلماء والمؤرّخين، قال العلّامة المجلسيّ: "ولقبه (عليه السلام): ذو الثَّفنات، والخالص، والزاهد، والخاشع، والبكاء، والمتهجد، والرهبانيّ، وزين العابدين، وسيد العابدين، والسجاد، وكنيته: أبو محمد، وأبو الحسن"[٩٢].

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

١.أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٠٥ هـ.

٢.ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

٣.الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الشيخ المفيد، (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث، دار المفيد، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هجرية - ١٩٩٣ ميلادية.

٤.الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

٥.الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٦.إعلام الورى بأعلام الهدى، أمين الإسلام الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، من أعلام القرن السادس الهجري، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم ١٤١٧ هـ .

٧.أعيان الشيعة، الإمام السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات – بيروت .
٨.الأمالي، الشيخ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، ابن موسى بن بابويه القمي، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية – مؤسسة البعثة، قم ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة الطبعة : الأولى ١٤١٧ هـ . ق
٩.أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
١٠.بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي " قدس الله سره "، مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية المصححة، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.
١١.البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ .
١٢.تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين/ دار الهداية
١٣.تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م
١٤.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
١٥.تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.
١٦.تاريخ بيهق / تعريب، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه (المتوفى: ٥٦٥هـ)، دار اقرأ، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ ه.
١٧.تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.
١٨.تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم، الحافظ الشيخ أبي محمد عبد الله بن النصر ابن الخشاب البغدادي، المتوفى في سنه ٥٦٧ ه .(مخطوط)
١٩.التتمة في تواريخ الأئمة (عليهم السلام)، العلَّامة المحدِّث الفقيه السيد تاج الدين بن علي بن أحمد الحُسيني العاملي (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري)، قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة – قم، الطبعة الأولى ١٤١٢ه .
٢٠.تحف العقول
٢١.التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، المحقق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية/ ١٤٠٨هـ–١٩٨٧م.

٢٢.تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٢٣..تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤ه)، مكتبة نينوى الحديثة، طهران ناصر خسرو.
٢٤.التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٢٥.تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
٢٦.تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ابن الصابوني ، محمد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين المحمودي (المتوفى: ٦٨٠هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان.
٢٧.تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
٢٨.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.
٢٩.تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٣٠.توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
٣١.ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، دار المعارف – القاهرة.
٣٢..الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي (المتوفى: بعد ٦٤٥هـ)، نقحها وعلق عليها: د محمد التونجي، الأستاذ بجامعة حلب، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
٣٣.الحماسة المغربية، مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي (المتوفى: ٦٠٩هـ)، المحقق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩١م.
٣٤.الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
٣٥.الخصال، للشيخ الجليل الأقدم الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى ٣٨١ ه، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم المقدسة، محفوظ

لمركز المنشورات الإسلامية، المربوطة بجامعة المدرسين بالحوزة العلمية، بقم المشرفة / ١٨ ذي القعدة الحرام ١٤٠٣ .

٣٦..دلائل الإمامة، للمحدث الشيخ، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير، من أعلام القرن الخامس الهجري، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، الطبعة : الأولى ١٤١٣ هـ . ق.

٣٧.ذات النقاب في الألقاب، شمس الدين الذهبي، حققه وعلَّق عليه: محمد رياض المالح، مؤسسة علوم القرآن، عجمان – الشارقة. دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١/ ١٩٩٣م .

٣٨.الرجال، لتقى الدين الحسن بن علي بن داود الحلي قدس سره، المولود سنة ٦٤٧ هـ والمتوفى بعد سنة ٧٠٧ هـ، حققه وقدم له: العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية – النجف، ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢م.

٣٩.الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢م.

٤٠.زهر الآداب وثمر الألباب، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (المتوفى: ٤٥٣هـ)، دار الجيل، بيروت

٤١.زين العابدين (عليه السلام)، عبدالعزيز سيد الأهل، طبع مصر (د.ت).

٤٢.سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (المتوفى: ١١١١هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

٤٣.سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٤٤.سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.

٤٥.سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

٤٦..شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

٤٧..شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

٤٨.شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٤٩..شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولى (د.ت).

٥٠.٧٥.شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

٥١.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٥٢.صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى/ ١٤٢٢هـ.

٥٣.(صحيح مسلم) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت. (د.ت).

٥٤.صفوة الصفوة، لابن الجوزي ابي الفرج البغدادي (ت ٥٦٧ه)، حققه: محمود فاخوري ــ دار الوعي ــ حلب ١٣٩٠ هـ.

٥٥.العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية، للفقيه الجليل رضي الدين علي بن يوسف المطهر الحلي قده (من أعلام القرن الثامن)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف السيد محمود المرعشي، نشر : مكتبة آية الله المرعشي العامة، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، الطبعة الأولى ١٤٠٨ه .

٥٦.علل الشرائع، للشيخ الصدوق، الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره المتوفى سنة ٣٨١ ه . منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف، ١٣٨٥ ه - ١٩٦٦ م .

٥٧.عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، الشيخ الصدوق (ت٣٨١ه)، تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، مطابع مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٤م.

٥٨.الفتح المبين بشرح الأربعين، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤ هـ)، عني به: أحمد جاسم محمد المحمد وآخرون، دار المنهاج، جدة – السعودية، ط١/ ٢٠٠٨م

٥٩.الفصول المهمة في معرفة الأئمة، علي بن محمد أحمد المالكي (ابن الصباغ) (ت٨٥٥ه)، تحقيق: سامي الغريري، مطبعة سرور، دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الأولى/ ١٤٢٢ه .

٦٠.فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١/ ١٣٥٦ه.

٦١.القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

٦٢.الكافي، الشيخ الكليني (ت٣٢٩ه)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الخامسة، ١٣٦٣ش.

٦٣.الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٦٤.كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٦٥..الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة / ١٤٠٧هـ.

٦٦.كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي (ت ٦٩٣)، دار الأضواء – بيروت – لبنان، الطبعة : الثانية/ ١٤٠٥ – ١٩٨٥ م.

٦٧..لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٦٨.المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة: الأولى.

٦٩.مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري (ت١٣٢٠ه)، الطبعة الأولى، قم/ ١٩٧٨م .

٧٠..مصباح المتهجد، الشيخ الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١ه .

٧١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

٧٢. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ه)، تحقيق: ماجد ابن أحمد العطية .

٧٣.معاني الأخبار، للشيخ الجليل الأقدم الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفي سنة ٣٨١، عني بتصحيحه: علي أكبر الغفاري، انتشارات إسلامي، جامعة المدرسين، قم ١٣٦١ ه.

٧٤.معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

٧٥.معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.

٧٦.معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي الإسلامي ، د. فؤاد صالح السيد، دار العلم للملايين، بيروت، ط١/ ١٩٩٠م .

٧٧.معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان/ ١٩٨٤م.

٧٨. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، د. محمد سمير اللبدي، مؤسسة الرسالة – بيروت، دار الفرقان – الأردن، ط١/ ١٩٨٥م.

٧٩.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر/ ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٨٠.المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.

٨١.المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٨٢.المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.

٨٣.المقنعة، فخر الشيعة أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد رحمه الله المتوفى ٤١٣ هـ . ق ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٨٤.مناقب آل أبي طالب، الإمام الحافظ ابن شهر آشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب ابن أبي نصر بن أبي حبيشي السروي المازندراني (ت٥٨٨هـ)، قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته على عدة نسخ خطية: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، طبع في المطبعة الحيدرية في النجف، ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦ م.

٨٥.المنصف، لابن جني، شرح كتاب التصريف، لأبي عثمان المازني المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ – أغسطس سنة ١٩٥٤م.

٨٦.من لا يحضره الفقيه، للشيخ الجليل الأقدم الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنه ٣٨١، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، الطبعة الثانية .

٨٧.مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام، فقيه عصره آية الله العظمى السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري « دام ظله العالي »، مؤسسة المنار، المطبعة : فروردين، الطبعة : الرابعة ١٤١٣ هـ.

٨٨.نزهة الألباب في الألقاب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٨٩.النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي
٩٠.الهداية الكبرى، أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي، المتوفى سنة ٣٣٤ هجرية، مؤسسة البلاغ، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤١١ هـ – ١٩٩١م .
٩١.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

-المجلات والبحوث

صيغ المبالغة في القرآن الكريم، د. حازم طه مجيد، مجلة آداب الرافدين، العدد رقم (٢٠)، ١أبريل ١٩٨٩م.

الهوامش:

(١) ينظر كتاب زين العابدين: ٣٥ .
(٢) ينظر مطالب السؤول: ٢/ ٤٢، وكشف الغمة: ١٩٨، والفصول المهمة: ١٨٣، وصفوة الصفوة: ٢/ ٥٥.
(٣) ينظر صفوة الصفوة: ٢/ ٥٥ .
(٤) ينظر المناقب: ٢/ ٢٥١ .
(٥) ينظر المناقب: ٢/ ٢٥١، والخصال: ٥١٧ .
(٦) ينظر كشف الغمة: ٢٠٧ .
(٧) ينظر علل الشرائع: ١/ ٢٣٣، ومناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٠٤، وبحار الأنوار: ١١/ ٣، وأعيان الشيعة: ٤/ ٤١٠ .
(٨) تاريخ الإسلام: ٦/ ٤٣٥ – ٤٣٦ . وينظر سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي: ٤/ ٣٩٢، تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: ٧/ ٣٠٦.
(٩) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، د. محمد سمير اللبدي: ٩٥ .
(١٠) الصحاح، الجوهري، مادة (ثفن): ٥/ ٢٠٨٨ .
(١١) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، مادة (ثفن): ١/ ٣٨٠ .
(١٢) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ٢٩١
(١٣) القاموس المحيط، (ثفن): ١/ ١١٨٤ .
(١٤) جاء في الأصل (ابن)، والصواب ما أثبتناه .
(١٥) تاج العروس، (ثفن): ٣٤/ ٣٣٢ .

(١٦) ينظر ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ٢٩١، والكشاف، للزمخشري: ٤/ ٣٤٧، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي محمد القضاعي الكلبي المزي: ٣٥/ ٤١، والقاموس المحيط، (ثفن): ١/ ١١٨٤، ونزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر العسقلاني: ١/ ٢٨٣، وتاج العروس، (ثفن): ٣٤/ ٣٣٢ .

(١٧) ينظر المفصل، للزمخشري: ٣٣، وأوضح المسالك: ١/ ٦٤،

(١٨) ينظر شرح المفصل: ١/ ١٥٤، وشرح التصريح، خالد الأزهري: ١/ ٦٩٣، وهمع الهوامع، السيوطي: ٢ / ٥١٤ .

(١٩) ينظر شرح الكافية الشافية: ٢/ ٩٢٧، وارتشاف الضرب، أبو حيَّان: ٤/ ١٨١٦ .

(٢٠) توضيح المقاصد: ١/ ٣١٩ – ٣٢٠ .

(٢١) الكشاف: ٤/ ٣٧٤ .

(٢٢) ينظر من لا يحضره الفقيه، الكليني: ١/ ١٥٠ .

(٢٣) معاني القرآن: ٣/ ٦٩ .

(٢٤) البحر المحيط: ٩/ ٥٠١ .

(٢٥) تاريخ دمشق، ابن عساكر: ٣٦/ ١٤٠ .

(٢٦) تقريب التهذيب: ٤٠٠ .

(٢٧) ينظر سمط النجوم العوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي: ٤/ ١٤٧، وزهر الآداب وثمر الألباب، للقيرواني: ١/ ١٣٤، ومعجم الأدباء، ياقوت الحموي: ١/ ٤٦٥، و(الحماسة المغربية) مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي: ٢/ ٧٩٩ .

(٢٨) ينظر تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ٩/ ٣٦٠، وتاريخ دمشق: ١٧/ ٢٧٢ .

(٢٩) ينظر تاريخ بيهق، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي: ٤٣٨ .

(٣٠) الكافي، للكليني: ١/ ١٥٠ . وينظر أعلام الورى، الطبرسي: ٢٥١ .

(٣١) علل الشرائع / ٨٨ . ومعاني الأخبار: ٦٤، وبحار الأنوار: ٤٦/ ١٢ – ١٣ .

(٣٢) ينظر نزهة الألباب في الألقاب: ١/ ٢٨٣، ورجال ابن داود: ١/ ١٥٠، والهداية الكبرى: ١/ ٢٦٠، مناقب آل أبي طالب: ٤/ ١٨٠ ــ ١٨١، إرشاد المفيد: ٢ / ١٣٧، كشف الغمة ٢ : ٧٤ ،العدد القويّة : ٥٨ | ٧٥ ، دلائل الامامة للطبري : ٨٠ ، تذكرة الخواص : ٢٩١ ، الفصول المهمة : ٢٠١ .

(٣٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٥/ ٤١ – ٤٢ .

(٣٤) تقريب التهذيب: ٤٠٠ .

(٣٥) تاريخ ابن الخشاب: ١٨٠ . وينظر سمط النجوم العوالي: ٤/ ١٣٣، وذات النقاب في الألقاب، شمس الدين الذهبي: ٣٤، ومعجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي الإسلامي، د. فؤاد صالح السيد: ١٥٥ .

(٣٦) تاريخ دمشق: ٤١/ ٣٧٣ .

(٣٧) العين (زين): ٧/ ٣٨٧ .

(٣٨) تهذيب اللغة (زين): ١٧٤ – ١٧٥ .

(٣٩) المنصف، لابن جني، شرح كتاب التصريف، لأبي عثمان المازني: ١/ ١٧٨ – ١٧٩ .

(٤٠) المصدر نفسه:١/ ١٧٩ . وقال ابن جني أيضًا في كتاب (الخصائص): ((كان مثالُ (فَعْل) أعدل الأبنية حتى كثر وشاع وانتشر. وذلك أنَّ فتحةَ الفاء وسكون العين وإسكان اللام أحوال مع اختلافها متقاربة)) ينظر: ١/ ٦٠ .

(٤١) ينظر شرح الكافية الشافية: ٢/ ٩١٠، وأوضح المسالك: ٣/ ٧٨، وشرح ابن عقيل، عبد اللع بن عقيل الهمداني: ٣/ ٤٦، وهمع الهوامع: ٢/ ٥٠٤ .

(٤٢) أوضح المسالك: ١/ ١٣٣ .

(٤٣) العين (عبد): ٢/ ٤٨ .

(٤٤) الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ١٠٧ .

(٤٥) ينظر تاريخ الاسلام: ٦/ ٤٣٦، تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي: ١/ ٦٠، وتاريخ ابن الوردي، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي: ١/ ١٧١، والمختصر في أخبار البشر، أبو الفداء: ١/ ١٩٩، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد: ١/ ٣٧٤ .

(٤٦) ينظر علل الشرائع: ١/ ٢٣٠ (ح١)، وأمالي الصدوق: ٤١٠ .

(٤٧) ينظر مناقب آل أبي طالب: ٤/ ١٤٦ . وكشف الغمة: ٢/ ٧٤ .

(٤٨) انظر: الصحاح (سود) (٢/٤٩٠).

(٤٩) تهذيب اللغة للأزهري: ١٣/ ٢٦ . وينظر لسان العرب: ٢٢٩/٣، وتاج العروس: ٨/ ٢٢٥ .

(٥٠) تنظر المصادر السابقة .

(٥١) تنظر المصادر السابقة .

(٥٢) تنظر المصادر السابقة .

(٥٣) تهذيب اللغة: ١٣/ ٢٦ .

(٥٤) تهذيب اللغة: ١٣/ ٢٧ . وينظر لسان العرب: ٣/ ٢٣٠ .

(٥٥) ينظر الكتاب: ٣٦٥/٤، والمقتضب، للمبرد: ١٢٥/١، والصحاح (سود):٤٩٠/٢ .

(٥٦) ينظر الصحاح (سود): ٤٩٠/٢، ولسان العرب: ٣/ ٢٣٠ .

(٥٧) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير: ٤١٨/٢ ، ولسان العرب (سود): ٢٢٨/٣ .

(٥٨) ذهبت طائفة من العلماء إلى القول بمنع إطلاق ذلك على المخلوقين، أخذا بالأدلة الدالة على ذلك، ومنها حديث عبد الله بن الشخير، حيث قال: ((انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: ((السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى)) قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فَقَالَ: ((قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ)). ينظر سنن أبي داود، أبو داود السجستاني: ٤/ ٢٥٤، والأسماء والصفات، للبيهقي: ١/ ٦٦٨ .

(٥٩) أحكام القرآن للجصاص: ٢٩٢/٢ .

(٦٠) ينظر مسند أحمد، أحمد بن حنبل: ١٧/ ٣١، وسنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني: ١/ ٨٦، وسنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي: ٥/ ٦٥٦.

(٦١) ينظر صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري: ٣/ ١٨٦، وسنن أبي داود: ٤/ ٢١٦، وسنن الترمذي: ٥/ ٦٥٨ .

(٦٢) تاريخ دمشق: ٤١/ ٣٧٠، والبداية والنهاية: ١٢/ ٤٨٦، وميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي: ٣/ ٥٥٠، والكشف الحثيث، برهان الدين الحلبي: ٢٢٩ .

(٦٣) ينظر لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني: ٥/ ١٦٨ .

(٦٤) ينظر الحدائق الوردية: ١٣٧ .

(٦٥) ينظر تذكرة الخواص: ٢٩١ .

(٦٦) ينظر بحث صيغ المبالغة في القرآن الكريم، د. حازم طه مجيد: ٦٣ .

(٦٧) الأصول في النحو: ١ / ١٢٣ ــ ١٢٤ .

(٦٨) ينظر المصباح المنير، الفيومي (سجد): ١/ ٢٦٦ .

(٦٩) ينظر المقنعة، الشيخ المفيد: ١٠٥ .

(٧٠) ينظر مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام، السيد السبزواري: ٦/ ٤١٦ .

(٧١) ورد في الصحيحين، ينظر البخاري: ١/ ١٦٢، ومسلم: ١/ ٣٥٤ .

(٧٢) سنن الترمذي: ٢/ ٤٦ .

(٧٣) ينظر علل الشرائع: ١/ ٢٣٣، ومناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٠٤، وبحار الأنوار: ١١/ ٣، وأعيان الشيعة: ٤/ ٤١٠ .

(٧٤) ينظر مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٢٥١. ومصباح المتهجد، للشيخ الطوسي: ٥١٠، ومستدرك النوري: ١/ ٢٤٨.

(٧٥) التدوين في أخبار قزوين: ٢/ ١١٠ .

(٧٦) ينظر رجال ابن داود: ١٣١، ورجال الكشي: ٩٥، وتكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، لابن الصابوني: ٧٨، وأعلام الورى: ٢٥١، وذكر لقب (الساجد) بدلًا من السَّجَّاد، ودلائل الإمامة: ٨٠، والجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي: ٢/ ٢٣، والتتمة في تواريخ الأئمة (عليهم السلام): ٨٤ .

(٧٧) ينظر ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ٢٩١، وزهر الآداب وثمر الألباب: ١/ ١٣٤ .

(٧٨) ينظر العين (زهد): ٤/ ١٢.

(٧٩) ينظر جمهرة اللغة: ٢/ ٦٤٣.

(٨٠) ينظر الفتح المبين بشرح الأربعين، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤ هـ)، عني به: أحمد جاسم محمد المحمد وآخرون، دار المنهاج، جدة – السعودية، ط١/ ٢٠٠٨م: ١/ ٥٠٠، وفيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١/ ١٣٥٦ه: ٢/ ٥٠.

(٨١) الزاهر في معاني كلمات الناس، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١/ ١٩٩٢م: ١/ ١٠٨.

(٨٢) ينظر التعريفات: ١١٥.

(٨٣) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان/ ١٩٨٤م: ١٩٢ – ١٩٣.

(٨٤) ينظر الكافي: ٢/ ٦٢، والخصال، للشيخ الصدوق: ٤٣٧ – ٤٣٨، وتحف العقول: ٢٧٨ ــ ٢٧٩.

(٨٥) ينظر عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، الشيخ الصدوق: ١/ ٢٧٩.

(٨٦) العدد القوية: ٥٨.

(٨٧) ينظر الهداية الكبرى: ٢١٣، ومناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣١٠، وبحار الأنوار: ٤٦/ ١٦.

(٨٨) ينظر العين: ٤/ ١٨٦.

(٨٩) معاني القرآن: ٦/ ١٤٩ – ١٥٠.

(٩٠) الكشاف: ٤/ ١١١.

(٩١) المفردات في غريب القرآن: ٢٩٢.

(٩٢) بحار الأنوار: ٤٦/ ١٦.